مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي
ISSN 1112-9255
المجلد7،العدد3 – ديسمبر 2020
OEB Univ. Publish. Co.

المشكلات المنهجية في الإطار الميداني في الدراسات السوسيولوجية

(دراسة ميدانية بقسم العلوم الاجتماعية جامعة تبسة)

Methodological problems in the field framework in sociological studies.

(Field study Department of Social Sciences University of Tebessa)

ط. د. آسيا حافي، جامعة الوادي،الجزائر.
fifa2308@gmail.com
د. بلال بوترعة*،جامعة الوادي،الجزائر
bouterabelal@gmail.com

تاريخ التسليم:(2019/12/25)، تاريخ المراجعة:(2020/03/16)،تاريخ القبول:(2020/05/18)

ملخص :

تسهم البحوث والدراسات السوسيولوجية التي يقدمها الباحثين وحتى المؤسسات البحثية إسهاما مهما في فهم الحياة الاجتماعية وتسليط الضوء على مشكلات تعيق تقدم المجتمع، غير أن بعض العثرات التي تتصدى طريق البحوث والدراسات خصوصا التي يقوم بها الطلبة في مرحلة التدرج وما بعد التدرج من شأنها التقليل من قيمة تلك الأخيرة، وهو ما دفعنا إلى الإشارة إلى هذا الموضوع من خلال التعرف على بعض المشكلات المنهجية في الدراسات السوسيولوجية في الإطار الميداني (اختيار العينة، جمع المعلومات والبيانات، تحليل وتفسير النتائج) من خلال القيام بدراسة ميدانية على طلبة قسم العلوم الاجتماعية في جامعة تبسة.

الكلمات المفتاحية:مشكلات منهجية، بحث سوسيولوجي، دراسة ميدانية، عينة، تحليل وتفسير البيانات.

Abstract :

Sociological research and studies provided by researchers and even research institutions make an important contribution to understanding social life and highlighting problems that hinder the progress of society, but some obstacles that confront the way of research and studies, especially by students in the stage of graduation and post-graduation, will reduce the value of those Last.Which prompted us to refer to this topic by identifying some methodological problems in sociological studies in the field framework (sample selection, data and data collection, analysis and interpretation of results) by conducting a field study on students of the Department of Social Sciences at Tebessa University.

Keywords: methodological problem. Sociological research, field study. sample. analyze and interpret data.

* المؤلف المراسل: د. بلال بوترعة ،الإيميل: bouterabelal@gmail.com

مقدمة:

إحتمالية الخطأ في تنفيذ إجراءات ومراحل البحث العلمي في أي مرحلة من المراحل تسبب حرجا كبيرا للباحث،فالحاجة الماسة إلى الانتفاع بالمنتج العلمي السوسيولوجي الذي يحتاجه هذا الحقلبمثابة الحجر الأساس ضمن البناء الكلي للعلوم الاجتماعية ،غير أن هذه الأخطاء اللامقصودة ستؤثر سلبا على نوعية النتائج البحثية ودقتها خصوصا أن هذه الأخيرة سيتم تعميم نتائجها على فئات أو أنماط تفكير أو ظواهر في تجمعات إنسانية ما، حيث تواجه الباحث العديد من الصعوبات بحثية نجد جلها يتمحور في الشق الميداني من بحثه الذي يكون هاجسه الأول حتى قبل انطلاق البحث لما يحمله من أهمية علمية بالغة خصوصا أن في هذا الشق ستجمع فيه المعلومات وتعالج وتفسر النتائج. فالتراث الفكري لهذه الظاهرة دعمه جملة من الباحثين المهتمين بالحقل الابستيمولوجي والمنهجي في علم الاجتماع، إذ إتجه الباحث **أحمد موسى بدوي** إلى مشكلة " الابعاد الاجتماعية لإنتاج وإكتساب المعرفة في الجامعة المصرية" الذي عالج المشكلات المنهجية المتعلقة بتفسير النتائج في إحدى فرضيات دراسته، وكذى الباحثة **سميرة بوشعالة** في دراستها حول " البناء المنهجي لرسائل الماجستير في علم الاجتماع" التي عالجت الظاهرة كإحدى مسببات ضعف البناء المنهجي غير المتكامل في علم الاجتماع ،وكذلك الباحثة **بوسحلة إيناس** التي أشارت في دراستها المتعلقة بـ " الهوية السوسيولوجية للباحث في علم الاجتماع " إلى ما سمته (بالعوائق المنهجية) في فرضيتين من دراستها، ففي خضم التساؤلات التي طرحها الباحثين للتعرف على ملامح المشكلات المنهجية في البحث السوسيولوجي نتجه ببحثنا ال طرح إشكالي باحثين عن إجابة علمية من بحث إمبريقي سوسيولوجي لنطرح الإشكال التالي :

أين تكمن المشكلات المنهجية في الإطار الميداني للبحث السوسيولوجي في المجتمع المبحوث؟

2. مصطلحات الدراسة:

1.2. تعريف البحث العلمي: هو عملية منظمة تهدف إلى دراسة ظاهرة أو مشكلة ما يواجهها أفراد وجماعات، ويشعر بها الباحث وبهدف الكشف عن الأسباب التي أدت إلى وجودها أو شيوعها، عبر اختبارات جادة ودقيقة وأمنية لفرض أو عدة فروض تمكنه من التوصل إلى نتائج مهمة تقدم حلا أو عدة حلول للظاهرة أو المشكلة وتقبل التعميم(التلو،وقحل،2007، ص18)

2.2. تعريف التفكير العلمي: هو نمط من التفكير لا يعيش في الجامعات أو في المؤسسات العلمية المتخصصة، ولا يحتاج إليه طلاب العلم والمتخصصين فحسب، بل هو عنصر أساسي لجميع الناس في جميع المؤسسات الاقتصادية والثقافية والسياسية، لأنهمعنى البحث عن الحقائق والتفسيرات والحلول التي تساعد كل إنسان على تطوير حياته وأساليبه العلمية (عبيدات، وعبد الحق، وعدس،2014،ص15)

3.2. تعريف البحث: هومحاولة لاكتشاف المعرفة والتنقيب عنها وتطويرها وفحصها ثم تحقيقها بتقص دقيق ونقد عميق ثم عرضها بشكل مكتملمن خلال طرائق التقصي والمتابعة ثم الاستنتاج المدعم بالبراهين بكفاية وافية بالغرض لإشاعة المعرفة في المجال الذي يبحث فيه(ربيع وآخرون،2014،ص 20)

4.2. تعريف منهج البحث العلمي: هو الطريق أو الأسلوب الذي يسلكه الباحث العلمي في تقصيه للحقائق العلمية في أي فرع من فروع المعرفة، وفي أي ميدان من ميادين العلوم النظرية والعلمية، وهو طائفة من القواعد العامة المصوغة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، كما هو فن التنظيم الدقيق والسليم للأفكار الذهنية للعقل البشري ومن أجل الكشف عن الحقائق المجهولة، أو برهنتها(عناية ،2008، ص18)

4.2. 1 التعريف الاجرائي: هي مقياس جودة البحث ومؤشر أصالته وعمقه وقيمته وفوائده،وفي العادة تقيم البحوث العلمية وخاصة الأكاديمية تبعا لمنهجيتها ومدى تقيد الباحث وإتباعها واستخدامها تتعلق المنهجية عادة باركان البحث وعناصره الأساسية، وبنوعية العلم الذي يبحث فيه الباحث، وكيفية إعداد هذا البحث، وكيفية صياغة مادته بأسلوب وعبارات وشروط محددة، وتحري الموضوعية واثبات الشخصية العلمية للباحث التي تظهر في التحرير والتحليل والمناقشة والاستنتاج (عناية،2008، ص165)

5.2. التعريف بعينة الدراسة: العينة تشير إلى نموذج يشمل جانبا أو جزءا من وحدات المجتمع الأصلي للمبحث وتكون ممثلة له بحيث تحمل صفاته المشتركة وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات المجتمع ومفرداته وخاصة في حالة استحالة أو صعوبة دراسة كل تلك الوحدات ويتم اختيار العينات عادة وفق أساليب وطرق علمية متعارف عليها (نوفل، وأبو عواد، د.ت، ص232)

6.2. تعريف أدوات جمع البيانات:هي أدوات تعمل على تحديد مسار عملية البحث العلمي وذلك من خلال توجيه الباحث لجمع البيانات ومعلومات معينة لها علاقة بالفرضيات التي تم وضعها من أجل اختيارها ومن ثم قبولها أو رفضها بما يتلاءم مع المبادئ أو الأصول العلمية المتعارف عليها وتتمثل في: استمارة الاستبيان، المقابلة، الملاحظة، تحليل المحتوى، دراسة الحالة(الزيباري، د.ت، ص 109)

7.2. تعريف عملية تحليل البيانات: تحليل البيانات في البحث الميداني عملية مستمرة يشكل الباحثون الفروض ويسجلون الأفكار المهمة خلال الدراسة نفسها ومع تقدم عملية البحث قد تستعبد بعض الفروض أو تنقح أو تشكل فروض جديدة (اشمياز،2004،ص287)

2. 8 البحث الميداني:يمكن أن يعتبر البحث الميداني اتجاها ضمن البحث النوعي أو طريقة لجمع البيانات نوعية والفكرة الأساسية هي أن الباحث يذهب إلى الميدان للملاحظة الظاهرة في حالتها الطبيعية

ثم يقوم بتدوين بيانات كثيفة ترمز وتحلل في طرق مختلفة.(قصاص، د.ت، ص 230). بشكل أكثر وضوحا يتميز العمل الميداني بموقعه وبالطبيعة التي يجري بها بالنسبة للموقع ينفذ العمل الميداني في نواقع طبيعية على سبيل المثال: يعيش علماء الانثوبولوجيا مع قبائل نائي البحث الميداني هو كذلك طريقة لفهم المعاني الذاتية للأفراد محل الدراسة لذلك يحاول العاملون الميدانيون إدخال هاتين الخاصيتين في دراساتهم (اشمياز،2004، ص279)

تمتد جذور العمل الميداني الاجتماعي المعاصر إلى حركة الإصلاح التي حدثت في بداية القرن العشرين اعتقد المصلحون أن توصيف الظروف التي يعيشها الفقراء سوف تستدعي الاهتمام للمحنة التي يعيشون بها وسوف تقود إلى التغير اجتماعي وتحسين في هذه الظروف وجدت الحركة الإصلاحية مساندة أكاديمية قوية في مدرسة شيكاغو في بداية 1920 حيث انهمك علماء الاجتماع في هذه المدرسة في أعمال الحركة الإصلاحية التي تركزت خارج الجامعة أشار روبرت بارك وهو عنصر قيادي في مدرسة شيكاغو إلى المناطق الحرجة في المدينة والتي تستدعي البحث الاجتماعي وناشد طلابه إلى ملاحظة الحياة مباشرة من كل جوانبها(عليان.غنيم، 2013، ص45)

1.8.2 التعريف الإجرائي: البحث الميداني هو معايشة الباحث للظاهرة في حالتها الستاتيكية أو الديناميكية وتفكيك معطياتها العلمية بشكل موضوعي وصولا إلى المرحلة المرجوة التي يتم فيها تحليل تلك المعطيات وإستخلاص النتائج بفكر سوسيولوجي يظهر لمسة الباحث.

3.تساؤلات الدراسة:

- هل تعتبر طريقة اختيار العينة من المشكلات المنهجية التي تواجه البحث السوسيولوجي الميداني.
- هل تعتبر طريقة جمع المعلومات والبيانات من المشكلات المنهجية التي تواجه البحث السوسيولوجي الميداني.
- هل تعتبر طريقة تفسير وتحليل النتائج من المشكلات المنهجية التي تواجه البحث السوسيولوجي الميداني.

4. المنهج المستخدم:

بحكم طبيعة موضوعنا المتعلق بموضوع المشكلات المنهجية في ميدان الدراسة في البحث السوسيولوجي بالجامعة الجزائرية، ارتأينا اختيار منهج وصفي تحليلي نظرا الملائمة لموضوعنا حيث عرف البعض المنهج الوصفي على أنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة حول ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية، وعرف أيضا المنهج الكمي

على انه المنهج المكمل للمنهج الكيفي والذي تم الاعتماد عليه من خلال اختيار عينة البحث وتحليل البيانات المدروسة تحليلا كميا وإحصائيا للوصول إلى نتائج دقيقة حول الموضوع المدروس.

5.أدوات جمع البيانات:

1.5.الاستمارة (الاستبيان):تم استخدام الاستبيان كوسيلة أساسية لجمع البيانات المطلوبة والمتعلقة بجوانب البحث ويرجع استخدام هذه الأداة لجمع البيانات إلى عدة أسباب أهمها: أن إجابات المبحوث عن أسئلة الاستمارة، قد تكون أكثر دقة وموضوعية لان المبحوث غير معروف الشخصية(جودة،1997، ص105)

فقد احتوت استمارة الاستبيان على 12 سؤال موزع على 3 محاور، فالمحور الأول يمثل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى، أما المحور الثاني مثل المؤشرات المتعلقة بالفرضية الثانية، والمحور الثالث الذي احتوت أسئلته على معطيات الفرضية الثالثة، حيث استخدمت هذه الاستمارة كتقنية أساسية للدراسة بهدف الوصول إلى معلومات أكثر دقة.

6. عينة الدراسة:

عينة الدراسة المختارة كانت **عينة قصدية** وتمثلت في مجموعة من طلبة السنة الثانية ماستر في قسم العلوم الاجتماعية تخصص علم اجتماع تنظيم وعمل في السنة الدراسية 2017-2018 بجامعة تبسة. حيث لا يمكن أن نتجه بثقل بحثنا إلى عينة الدراسة عن طريق الصدفة، وإنما نحتاج إلى التدقيق والبحث المسبق لاختيار الأفراد الذين تتوفر فيهم صفات معينة ليشكلوا مركز ومحور الدراسة الأساسي، ومن هذا المنطلق قد اخترنا عينة الدراسة قدرها 21 مفردة بطريقة قصدية وفق الخصائص التالية:

– تتميز عينة الدراسة بالتجانس الذي تحتاج إليه في التوصل إلى المشكلات المنهجية المشتركة بين طلبة الماستر المقبلين على التخرج.

–أنها الأكثر ملاءمة لموضوع البحث، وأن هذه الفئة تمثل أغلبية المبحوثين محل الدراسة.

–تتميز هذه الفئة أيضا بأنها على استعداد كامل لإعطاء المعلومات التي نطلبها دون وضع أي عراقيل من أي نوع.

جدول 01: يمثل مجتمع الدراسة الإجمالي تمثل في طلبة الماستر في قسم العلوم الاجتماعية

التخصص	عدد الطلبة
علم اجتماع تنظيم وعمل	212 طالب
علم اجتماع الإجرام	42 طلب
علم اجتماع التربية	99 طالب

- المجتمع الإحصائي للدراسة هو N= 212

- معدل المعاينة: T= %10
- طريقة الحصول على عينة الدراسة: (212×10) /100= 21،2.
- عينة الدراسة تمثل n= 21

7. تحليل وتفسير نتائج الدراسة

المحور الأول:تتمحور المشكلات المنهجية في الجانب الميداني للبحث السوسيولوجي في طريقة اختيار العينة.

الجدول 02: يمثل توزيع المبحوثين حسب رأيهم في تصنيف مجتمع دراسة الذي اختاروه.

الإجابات	التكرار	النسبة
موسع	15	%71
متوسط	06	%92
ضيق	00	%0
المجموع	21	100%

من خلال القراءة العددية للجدول رقم (02) نلاحظ أكبر نسبة 71% قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين يرون أن مجتمع الدراسة الذي اختاروه كان موسعا، تليها نسبة29% التي مثلت إستجابات المبحوثين الذين يرون أن مجتمع الذي اختاروه ضيق مقارنة بالموضوع المدروس حيث يمكن أن نفسر هذا التباين في توزيع الإجابات بأن النسبة الغالبة 71% تعود إلى أن أفراد العينة الذين اخترناهم في تخصص علم الاجتماع تنظيم وعمل،أي التخصص يفرض على الباحثين مهما كانت موضوعات الدراسة أن يتجهوا إلى مؤسسات وتجمعات عمالية واسعة سواء كانت في القطاع الخاص أو في القطاع العام مثل(مؤسسة سوميفوس، شركة الاسمنت، اتصالات الجزائر، الجامعة، إدارات الوظيفة العمومية بكل هياكلها...الخ). والدراسات النظرية حول اتساع أو ضيق أفراد مجتمع الدراسة يؤثر بشكل مباشر في الإطار الميداني للبحث وبالتحديد في الجانب الإحصائي للبحث، فاستخدام عينة صغيرة في مجتمع دراسة واسع فهذه الدراسة لن تمثل المجتمع بشكل صحيح وما لاحظناه أن طلبة الماستر في هذا التخصص بالتحديد تنظيم وعمل يتهربون من كبر حجم العينة اعتقادا منهم أن هذا العدد سيجعلهم عاجزين عن تفسير البيانات ولجوؤهم إلى تقليص حجم العينة قدر الإمكان حتى وأن كان ذلك سيؤثر على إمكانية تعميم النتائج على مجتمع الدراسة ككل.

الجدول03: يمثل توزيع رأي المبحوثين حول ما إن كانوا قد استعانوا بأساتذة أو هيئة التدريس في اختيار العينة؟

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	21	%100
لا	%00	%100
المجموع	%21	100%

من خلال الجدول رقم (03) نلاحظ أن جميع مفردات العينة قد اجمعوا على أنهم قد استعانوا بالأساتذة الجامعيين لمساعدتهم والاستعانة بتوضيحاتهم في اختيار عينة الدراسة بشكل صحيح ومناسب للموضوع المدروس فيلجأ الباحث إلى ذوي الخبرة في هذه المرحلة تحديدا تجنبه الوقوعفي العديد من الأخطاء المنهجية في اختيار عينة البحث وما لاحظناه من خلال التفاعل المباشر مع طلبة الماستر في قسم العلوم الاجتماعية أن بعض الطلبة يقومون بتحديد حجم العينة الذي يرونه مناسب لهم وليس للدراسة بشكل عشوائي أي أن الطالب لا يأخذ معيار معين في العدد الذي اختاره فنجد معدل المعاينة يغيب في بعض الأحيان من مذكرات الماستر تحديدا، وما لاحظناه في هذه الفترة أي مع نهاية السداسي الأول وبداية السداسي الثاني من السنة الثانية لطلبة الماستر في كل التخصصات بقسم علم الاجتماع يتجهون إلى أساتذة الإحصاء ليساعدونهم في هذا الإجراء بالرغم من أن هذه المرحلة الأخيرة من المفروض أن الطالب قد ضبط العينة في أول السنة ولكن تكشف المقابلات مع الأساتذة ذوي الخبرة العالية في هذه الفترة سابقة الذكر حيث يقوم بعض الأساتذة المتخصصين في مادة المنهجية والإحصاء في تحديد جلسات جماعية لطلبة الماستر المحتاجين للمساعدة العلمية وهذا ما يظهر أهمية العمل على ضبط عينة الدراسة ولتفادي الأخطاء والمشكلات المنهجية التي تعيق البحث السوسيولوجي في هذا الجانب خصوصا.

الجدول 4: يمثل توزيع المبحوثين حول رأيهم عن طبيعة المشكلات المنهجية التي تواجههم عند اختيار العينة.

الإجابات	التكرار	النسبة
عدم تجانس أفراد عينة الدراسة	5	%24
عجز في تحديد نوع العينة	16	%76
المجموع	21	100%

تؤكد الأرقام المتواجدة في الجدول رقم (04) أن النسبة الغالبة76% قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين يواجهون مشكلة في تحديد نوع العينة التي ستكون مجال الدراسة في حين النسبة المتبقية قد مثلت المبحوثين الذين يواجهون مشكلة عدم تجانس أفراد عينة الدراسة ، كان القصد من هذا السؤال هو تحديد مجال المشكل المنهجي الذي يواجه طالب الماستر المقبل على التخرج في تحديده العينة الدراسة وهذا العجز الحاصل في تحديد العينة يؤدي بدوره إلى اختيار نوع العينة الذي يناسب الباحث وليس النوع الذي يتناسب مع الدراسة وبالتالي سيقع في خطأ منهجي شائع جدا في الدراسات السوسيولوجية وهو عدم إظهار خطوات اختيار العينة وتحديد مواصفات وأسباب اختيار هذه العينة بالتحديد. أما بالنسبة لمشكلة عدم تجانس أفراد عينة الدراسة التي مثلت بنسبة 24% كان القصد من هذا السؤال أن نعرف ما إن كان الطالب لديه إمكانيات علمية كافية تساعده على اختيار العينة بشكل صحيح،حيث اتضح من إجابة المبحوثين أنهم يرون أن عدم تجانس أفراد العينة يعتبر مشكلة فقد تحتاج دراسته إلى مجتمع الدراسة غير متجانس وبالتالي تصبح العينة الأنسب لبحثه ضمن إطار المعاينات غير الاحتمالية وماتؤكده الملاحظة الميدانية أن الطلبة يفضلون العينات الاحتمالية التي تتميز بالبساطة وسهولة الاختيار وهذا ما اتضح جليا في أنهم يرون عدم تجانس مشكلا منهجيا لأنه سيوسع عليهم نطاق العمل وبالتالي سيكون الباحث من هذا المنطلق عرضه للخطأ في اختيار العينة المناسبة للبحث.

الجدول 05: يمثل توزيع المبحوثين حسب امتلاكهم التعداد الكامل لمجتمع الدراسة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	14	%67
لا	7	%33
المجموع	21	100%

تؤكد القراءات العددية للجدول رقم (05) أن النسبة الغالبة وهي 67% التي مثلت إستجابات المبحوثين الذين لديهم التعداد الكامل لمجتمع الدراسة والنسبة المتبقية 33% مثلت إستجابات المبحوثين

الذين لم يحصلوا على التعداد الكامل لمجتمع الدراسة، يمكن تفسيرهذه البيانات بأن الباحث عليه أن يتحصل على العدد الصحيح والحديث لمجتمع الدراسة موزعا على الهيكل التنظيمي للمؤسسة أو على التجمع البشري المدروس وما يلاحظ في مذكرات الماستر أنها تحتوي على تعداد المؤسسات وتجمعات إنسانية مختلفة فيستعين الطلبة المقبلين على التخرج إلى هذه الإحصاءات والتعدادات ولكن هذه الأخيرة ليست ثابتة ففي كل سنة تتغير مناصب الإدارية وتستحدث مناصب جديدة وتصبح الإحصائيات والأرقام القديمة صالحة في زمانها فقط وهذا مايتسبب في الخطأ المنهجي الشائع والمتمثل في اعتماد الباحث على مجتمع الدراسة Nغير صحيح ويستمر هذا الخطأ حتى مع مفردات العينة ونسبة اختيارها.

المحور الثاني: تتمحور المشكلات المنهجية في الجانب الميداني للبحث السوسيولوجي في طريقة جمع المعلومات والبيانات.

الجدول06 :يتمثل توزيع المبحوثين حسب نوع الأداة الأساسية الأولى التي يستخدمونها في جمع البيانات البحثية؟

الإجابات	التكرار	النسبة
المقابلة	04	%19
الملاحظة	02	10%
الاستبيان	15	%71
تحليل المحتوى	0	0%
المجموع	21	%100

يوضح الجدول رقم (06)أن أكبر نسبة قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين يعتمدون على الاستبيان كأداة أساسية في جمع البيانات بنسبة يمثلوا نسبة 71% في حين أن النسبة الموالية 19%مثلت إستجابات المبحوثين الذين اعتمدوا على المقابلة كأداة لجمع البيانات النسبة الأدنى في هذا الجدول مثلت إستجابات المبحوثين الذين اعتمدوا على الملاحظة في جمع البيانات أما نسبة صفر فقد مثلت إستجابات المبحوثين الذين اعتمدوا على تحليل المحتوى، من خلال هذه النسب المتباينة وما سبق وذكرناه أن تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل يوجه الباحث إلى ميدان التجمعات العمالية والهيئات الإدارية بشكل كبير،وحيث أن علم اجتماع يدرس التفاعلات التي تحدثها ظواهر الاجتماعية فالاستبيان بطبيعة الحال ستناقش هذا التفاعل في مضمون أسئلتها كأنسب طريقة للحصول على المعلومات خصوصا إن كان مجتمع الدراسة واسعا كما لاحظناه في أغلب إجابات المبحوثين في **الجدول رقم (02)** وهنا نلاحظ تطابق بين السببين مما يؤكد على المبحوثين قد وفقوا ولو بشكل نسبي في اختيار هذه الأداة كأداة أساسية في جمع البيانات، أما بالنسبة للمبحوثين الذين استخدموا المقابلة كأداة أولى لجمع البيانات قد

مثلوا 04 مفردات فقط بين 21 مفردة، وبالعودة إلى معطيات **الجدول رقم (02)** نجد أن هذه الفئة قد مثلت المبحوثين الذين يرون أن مجال مجتمع دراستهم ضيق أي أنه بإمكانهم استخدام المقابلة لأنها ستكون الأنسب للحصول على المعلومات وجمعها، وأما الفئة المتبقية هي مفردتين من بين **21**مفردة أي تمثل نسبة 10% مثلت المبحوثين الذين استعانوا بالملاحظة كأداة أساسية لجمع البيانات وبالعودةإلى **الجدول رقم (02)** الذي يفسر هذه النسبة بأن مجال العينة الدراسة هو الذي يحدد الأداة المناسبة للبحث فالملاحظة الميدانية عبارة عن بيانات مبعثرة يصعب على الباحث الإلمام بها في وقت واحد.

الجدول07: يمثل توزيع المبحوثين حسب قدرتهم على بناء أسئلة الاستبيان بشكل صحيح .

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	5	%24
لا	9	%43
نوعا ما	7	%33
المجموع	21	100%

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ أن أكبر نسبة قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين يرون أنهم غير قادرين على بناء أسئلة الاستمارة بشكل صحيح في هذه الفترة حيث كانت نسبتهم 43% وتليها نسبة إستجابات المبحوثين الذين يرون أنهم قادرين نوعا ما على إعداد استمارة بحثهم بشكل صحيح والتي قدرتبـ 33% وتليها نسبة 24% مثلت إستجابات المبحوثين الذين يرون أنهم على استعداد كامل لإعداد هذه الاستمارة بشكل صحيح. علينا أولا أن نوضح المقصود بعبارة هذه المرحلة نقصد بها مرحلة نهاية السداسي الثالث وبداية الثلاثي الرابع من السنة الثانية ماستر فهذه المرحلة تعتبر بداية انطلاق الباحث في التعمق والتفرع أكثر لجمع المعلومات وتحديد الإطار المنهجي وضبطه بشكل نهائي ليبقى متسع من الوقت لإعداد الاستمارة وتحكيمها أو إعداد دليل المقابلة و....الخ من الإجراءات المنهجية لجمع بيانات البحث. فالنسبة الغالبة من المبحوثين الذين لا يعتبرون أنفسهم على مقدرة لبناء أسئلة الاستمارة إنما يدل على أنهم في حالة تردد ومرد هذا التردد لسببين مهمين، أولهما عدم توفر المعلومات الميدانية وتبلور الأفكار لدى الباحث والشيء، الثاني هو نقص الاطلاع الواسع عن الدراسات السابقة التي احتوت على استمارة استبيان مشابهة ولو بشكل بسيط للموضوع المدروس، وقد لاحظنا من خلال التعامل المباشر مع طلبة الماستر أنهم يقومون بإعداد استمارة استبيان وكأنها شيء حتمي ولا يمكن الاستغناء عنه في البحث السوسيولوجي، وهذا مايؤكد احتمالية عدم توفيق الباحث في اختيار الأداة البحثية المناسبة للموضوع ومنه يؤثر على الوزن المعرفي للإطار الميداني للبحث.

الجدول08:يمثل توزيع إجابات المبحوثين حول قيمة المعلومات المجمعة باستخدام الملاحظة

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	2	%10
لا	1	%05
نوعا ما	18	%85
المجموع	21	100%

من خلال القراءات العددية للجدول رقم (08) نلاحظ أن النسبة الأكبر مثلت إستجابات المبحوثين الذين أجابوا بنوع ما في إجابتهم عن ما إن كانت لديهم معلومات قيمة قاموا بجمعها بإستخدام أداة الملاحظة وقد مثلوا نسبة 85%، لتليها نسبة 10%إستجابات المبحوثين الذين ساعدتهم أداة الملاحظة في جمع معلومات قيمة، وكانت أقل نسبة مثلت إستجابات المبحوثين الذين لم يتحصلوا على أي معلومات باستخدام أداة الملاحظة .من خلال قراءة النسب السابقة يمكن أن نقول أن أداة الملاحظة ليس من الضروري أن يعتمد عليها الباحث بشكل قصدي وإنما يترك فطرة الباحث التي لا تعتمد على الملاحظة الحسية والبصرية والسمعية فقط، بل تتعدى إلى ملاحظة إدراكية وهذا ما يظهر الحس الإبداعي للباحث في البحث الأكاديمي فهذه الأداة بدورها لا تغيب في أغلب الدراسات السوسيولوجية، وما لاحظناه مع طلبة السنة الثانية ماستر علم اجتماع تنظيم وعمل اعتمادهم على أداة الملاحظة ولكن لا تظهر في البحث إلا في شكل تعريفات فقط للأداة،وهو يوقع البحث في خطأ تصريحه باستخدام أداة معينة دون استخدامها فعلا في جمع البيانات، فالملاحظة في ميدان الدراسة تبدأ منذ أول يوم ينزل فيه الباحث للميدان. ومن هنا نقول أن هذه الأرقام والنسب توضح أن الطلبة المعنيين في هذه المرحلة لا يعانون من مشكلات منهجية واضحة لأن القصد من هذا السؤال هو معرفة جدوى وجود أداة الملاحظة أن كان وجودها فعلي أو شكلي ومن المتضح أن وجودها فعلي أكثر من أنه شكلي.

جدول 09: يمثل توزيع الباحثين حسب إجاباتهم عن نوع الملاحظة الذي استعانوا بها في بحوثهم.

الإجابات	التكرار	النسبة
ملاحظة بالمشاركة	2	%10
ملاحظة بدون مشاركة	19	90%
ملاحظة مستمرة	0	%0
ملاحظة مكشوفة	0	0%
المجموع	21	%100

يتضح من الجدول رقم (09) أن إستجابات المبحوثين تباينت بشكل واضح إذ مثلت أكبر نسبة 90%إستجابات المبحوثين الذين استخدموا الملاحظة بدون مشاركة والنسبة المتبقية 10% التي مثلت إستجابات المبحوثين الذين استعانوا بأداة الملاحظة بالمشاركة لجمع المعلومات في حين أن كانت نسبة إستجابات المبحوثين الذي إستخدموا أداة الملاحظة المستمرة أو الملاحظة المكشوفة معدومة،يمكن أن نفسر هذه الأرقام بأن طلبة السنة الثانية ماستر تخصص علم اجتماع التنظيم والعمل قد اختاروا النوعين الشائعين من الملاحظات وخصوصا الملاحظة بدون مشاركة، والتي بدورها تكون أقل جهدا من الملاحظة بالمشاركة، وهذا بأن يكون الباحث على استعداد لتدوين وتسجيل أي معلومة تعترضه أثناء بحثه الميداني هذا يعني أن الطلبة لم يختاروا هذه الأنواع لكونها الأنسب لموضوع الدراسة، وإنما لأنها الأكثر استعمالا وأسهلها، في حين أن الأنواع الأخرى من الملاحظة ليس لديهم اطلاع كبير عليها وهذا واضح في النسب التي مثلت الصفر في اختيارهم لأداة الملاحظة المستمرة والملاحظة المكشوفة. ومن هنا يمكن أن نقول أن المبحوثين قد يستخدمون الأداة الخطأ لا لشيء إلا لأنها أسهل استعمالا وأكثر انتشارا في الأبحاث السوسيولوجية في جميع التخصصات.

الجدول10:يمثل توزيع المبحوثين حسب ما إن كانت لديهم فكرة واضحة عن أسس المقابلة البحثية.

الإجابات	التكرار	النسبة
نعم	**2**	**%10**
لا	**12**	**%57**
نوعا ما	**7**	**%33**
المجموع	**21**	**%100**

تبين القراءة العددية للجدول رقم (10) أن أكبر نسبة قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين ليست لديهم فكرة واضحة عن أسس المقابلة البحثية حيث بلغت 57% وتليها نسبة 33%التي مثلت إستجابات المبحوثين الذين أجابوا ب"نوعا ما" بإجابتهم عن السؤال أعلاه وكأقل نسبة مثلت إستجابات المبحوثين الذين ليست لديهم أي فكرة عن أسس المقابلة البحثية ليمثلوا نسبة 10% من مجتمع الدراسة.

تؤكد هذه النسب أن الطلبة ليس لديهم دراية كافية عن شروط وقواعد إعداد المقابلة البحثية ومن ثم فإن توجه الباحث إلى ميدان الدراسة بهكذا حالفستكون المقابلة عديمة الفائدة، وبالتالي سيهدر الباحث كم من المعلومات التي كان سيجمعها من هذه المقابلة خصوصا أن كل الخبراء والمختصين في منهجية البحث يؤكدون على أن المقابلة العلمية بكل أشكالها تعتبر الأداة الأولى في جمع البيانات من حيث المصداقية وغزارة المعلومات وتعدد المسارات إلى الوصول للمعلومة مقارنة بالأدوات البحثية الأخرى، وما نريد أن نشد الانتباه إليه هو أن الطالب في السنة الثانية ماستر وفي السداسي الثاني تحديدا قد تلقى دروس

مكثفة حول منهجية البحث وبرامج التعليم العالي في علم الاجتماع بكل تخصصاته تتميز بكثافة الدروس والمقاييس الخاصة بالمنهجية، وهنا نربط هذه النسب بما ذكرنا الآن هو أن طالب الماستر يكتفي بإعداد حوار مع المبحوث دون مراعاة قواعد وشروط المقابلة وهذا ما يزيد من المشكلات المنهجية في الإطار الميداني للدراسة فهناك قواعد المنهجية يجب أن تتوفر في المقابلة العلمية.

المحور الثالث: تتمحور المشكلات المنهجية في الجانب الميداني للبحث السوسيولوجي في طريقة تفسير نتائج الدراسة.

الجدول 11:يمثل توزيع المبحوثين حسب الأهداف التي ينشدونها من خلال نتائج الدراسة

الإجابات	التكرار	النسبة 100%
دحض فكرة	0	0%
تعديل فكرة	0	0%
تأكيد فكرة	3	%14
بناء فكرة جديدة	18	%86
المجموع	**21**	**%100**

تؤكد بيانات الجدول رقم (11) أن النسب قد توزعت على إجابتين فقط أكبر نسبة 86% مثلت إستجابات المبحوثين الذين يسعون إلى بناء فكرة جديدة في نهاية دراستهم والنسبة المتبقية مثلث إستجابات المبحوثين الذين يسعون إلى تأكيد فكرة في نتائج البحث في حين أن نسبة الصفر قد إستجابات مثلث المبحوثين الذين يسعون إلى تأكيد فكرة في نتائج البحث وهي ذات النسبة للمبحوثين الذين يسعون إلى دحض فكرة أو تعديلها في نتائج دراستهم هذه النسب المتباينة تؤكد على الباحث مدرك لما يريد التوصل إليه فما تهدف إليه أي دراسة سوسيولوجية هو الوصول إلى مفاهيم جديدة سواء كان بدحض الأفكار أو تعديلها أو تأكيدها أو بنائها، فطلبة الماستر قد وضعوا التصورات الخاصة بالمواضيع المقترحة لتكون محل الدارسة مند بداية السنة الدراسية وبطبيعة الحال يضم التصور الأولى للمذكرة فرضيات بحثية حول الموضوع أي أن اختيار الموضوع مرتبط بالفرضيات فمعرفة الباحثين لما يرغبون في التوصل إليه يساعدهم على تحليل النتائج وتفسيرها بشكل صحيح وواقعي وعلمي هذامن ناحية، ولكن هناك ناحية أخرى كشفت عنها نسب هذا الجدول هو أن بناء الأفكار الجديدة في الأبحاث السوسيولوجية يدعى "بالتنظير" أي أن الباحث في هذه الحالة سيقوم ببناء نظرية جديدة من خلال البحث الميداني وهنا نلاحظ تسرع واضح للطلبة المجيبين على هذا السؤال بأن أغلبهم يعتقدون أن دراساتهم في مرحلة الماستر قادرة على بناء نظرية جديدة وهذا بعيد عن الواقع نوعا ما لأن الفترة الزمنية لإجراء هذه الدراسة غير كافية للتوصل إلى ذلك.

الجدول 12:يمثل توزيع المبحوثين حسب الأسلوب الإحصائي الأنسب لمعالجة بيانات دراستهم

الإجابات	التكرار	%النسبة
برنامج spss	12	57%
جداول بسيطة	5	%24
جداول مركبة	4	%19
برامج إحصائية أخرى	0	%0
المجموع	**21**	**%100**

تبين النسب أعلاه في الجدول رقم (12) أن أكبر نسبة قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين يستخدمون برامج spss في معالجة البيانات المتحصل عليها ليمثلوا نسبة 57% وتليها فئة المبحوثين الذين يعتمدون على جداول بسيطة في تحليل البيانات ليمثلوا نسبة 24% من مجتمع البحث، تليها نسبة 19% التي مثلت المبحوثين الذين يعتمدون على جداول مركبة في تحليل البيانات ونسبة صفر مثلت المبحوثين الذين يعتمدون على برامج إحصائية أخرى في تحليل وتفسير البيانات.

بعد القراءة العددية لبيانات الجدول يتسنى لنا تفسير ما تضمنه من نسب مئوية،حيث اتضح أن أغلب الطلبة يعتمدون على برنامج spss في تحليل البيانات وعلى اعتبار أن هذه الأخيرة هي مرحلة التعمق الواسع في معطيات ميدان الدراسة ومرحلة بناء العلاقة بين المتغيرات للتوصل إلى مفاهيم أو إعادة بناء مفاهيم، وهذا ما لجأ إليه المبحوثين من طلبة الماستر المقبلين على التخرج بمرونة استخدام هذا البرنامج وبالرجوع إلى بيانات الجدول رقم 01 الذي أكد أن أغلب المبحوثين اختاروا مجتمع الدراسة واسع ليمثلوا نسبة 71% وهذا ما يؤكد تقارب النسبتين ومن المعلومات الشائعة عن برنامج spss أنه برنامج الأقرب إلى التحليل في البحوث السوسيولوجية أي الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وبالتالي يمكن أن نقول أن استخدام هذا البرنامج هو الأقرب لفئة المبحوثين الذين يعتمدون على حجم عينة كبير وموسع، في حين أن 24% من المبحوثين يعتمدون على الجداول البسيطة في الجانب الميداني من بحثهم فالجداول البسيطة تعطي فرصة للباحث بأن يظهر تحليلاته السوسيولوجية بعد القراءة العددية للجدول.

ومن خلال اطلاعنا المكثف على مذكرات الماستر في تخصص علم إجتماع التنظيم والعمل لاحظنا غياب كبير للتحليل السوسيولوجي لهذه الجداول،حيث يكتفي الطالب بالقراءة العددية فقط، وعلى هذا الأساس يبنى نتائج دراسته. وهنا يكمن المشكل المنهجي في أن الباحث توصل إلى نتائج دراسة دون أرضية علمية أسسها كمرحلة التحليل ليقدم نتائج الدراسة الميدانية.ففشل الباحث في بلورة الأفكار وربطها ببعضها سينعكس سلبا على بقية المراحل وبالتالي تصبح نتائج هذه الدراسة منطلقة من قاعدة هشةوهذا

لاحظناه في البحوث العديدةالتي يقدمها الطلبة في علم الاجتماع. أي أن الباحث يكتفي بالفقرة الأولى من هذا التحليل ويغيب ما تم سرده وتفسيره في العناصر المتبقية. أما بالنسبة للمبحوثين الذين يعتمدون على جداول مركبة في التحليل وتفسير بياناتهم الميدانية فقد مثلوا نسبة 19%وهي نسبة تؤكد على أن طلبة الماستر في علم الاجتماع يدركون أهمية الجدول المركب في البحث السوسيولوجي فالتحليل الخاص بالبيانات المحصل عليها من الاستبيان تحتاج إلى تركيب الإجابات للاستدلال بها في التفسير السوسيولوجي .

الجدول رقم 13 : يمثل توزيع المبحوثين حسب عدم قدرتهم على بلورة الأفكار

الإجابات	التكرار	النسبة %
مرحلة دمج الأفكار التي توصلت إليها.	04	19%
مرحلة تفسير القراءات العددية السوسيولوجية	11	%52
مرحلة إعطاء الحوصلة العامة لما توصلت إليه	06	%29
المجموع	**21**	**%100**

يتضح من بيانات الجدول رقم 13 أن أكبر نسبة قد مثلت إستجابات المبحوثين الذين هم عاجزين على بلورة أفكارهم في مرحلة تفسير القراءات العددية والسوسيولوجية للبيانات حيث كانت نسبتهم 52% في حين أن نسبة 29% مثلت إستجابات المبحوثين الذين يعجزون عن بلورة أفكارهم في مرحلة إعطاء حوصلة العامة ثم توصلوا إليه من نتائج، وكأقل نسبة مثلت المبحوثين الذين يعجزون عن بلورة أفكارهم في مرحلة دمج الأفكار التي توصلوا إليها حيث كانت 19%.

تعتبر أكبر نسبة للطلبة الذين يواجهون مشكلة في مرحلة تفسير البيانات العددية والسوسيولوجيةنسبة معقولة، نظرا للطبيعة السوسيولوجية للبحث التي تحمل رموز إحصائية مبهمة التفسير للباحثين الذين لديهم مشكلات في الجانب التفسيري للبيانات وهذا ما يفسر عجزهم في إعطاء تفسيرات واقعية للمعطيات المطروحة فهذه المشكلة من بين المشكلات المعروفة في مجال البحث السوسيولوجي وهذا ما أثبتته هذه النسبة في حين أن نسبة 29% من المبحوثين يواجهون مشكلة في إعطاء الحوصلة العامة لما توصلوا إليه من معطيات فهذه المشكلة من بين الصعوبات التي تواجه أي مجموعة بحثية مهما كان التخصص، نظرا لأهمية هذا الإطار "الإطار الميداني للدراسة" وما يتطلب من جهد كبير للوصول إلى مبتغاه، فهناك فرق واضح بين أن يقوم الباحث بتحليل معطيات وأرقام تحليلا سوسيولوجيا وبين الإلمام بفكرة عامة بعد هذه المرحلة الجوهرية وهذا ما أكدته أرقام هذا الجدول، وكأقل نسبة قد مثلت المبحوثين الذين يجدون مشكلة في مرحلة دمج الأفكار التي توصلت إليها الدراسة التي مثلت 19% ومقارنة لمجتمع الدراسة فهي فئة قليلة تعجز عن وضع الأفكار المقدمة في قالب مناسب فهذا يدل على عدم فهم الموضوع المدروس

بشكل جيد لأن بلورة الأفكار في الإطار الميداني وخصوصا في الجانب التفسيري للمعطيات العلمية هي نتيجة بحث واطلاع مكثف يفكك هذا التعقيد ويزيد من قدرة الباحث على التفسير فيصبح مستعدا فكريا إلى ترجمة المعلومات.

12_ نتائج الدراسة:

قدمت المعطيات الميدانية لهذه الدراسة وفقا لإجابات الطلبة عينة الدراسة، مع الملاحظات الميدانية في الإطار الجامعي جملة من النتائج مفادها:

12-1 نتائج التساؤل الأول:

قبل الانطلاق في عملية توزيع استمارة الاستبيان كانت لدينا معايير للإجابات المطلوبة، إذ حصرنا إجابات محددة تؤكد على تحقق الفرضية من عدم تحققها في الميدان،و حددنا معيار تأكيد وجود المشكل المنهجي في الإطار الميداني المتمثل في مرحلة اختيار عينة الدراسة حيث توصلنا إلى جملة من النتائج تمثلت في فيما يلي:

- أن مجتمع الدراسة الذي اختاره المبحوثين واسع، فمثلوا نسبة 71%.
- أن المبحوثين قد استعانوا بهيئة التدريس في تحديد عينة الدراسة بنسبة 100%.
- أن المشكل المنهجي في الإطار الميداني لدى المبحوثين يكمن في عدم تجانس أفراد عينة الدراسة، ليمثلوا نسبة 24%.
- أن المبحوثين قد تمكنوا من الحصول على التعداد الكامل لمجتمع الدراسة وقد مثلوا نسبة 67%.

من خلال هذه المعطيات نلاحظ أن 4 إجابات من بين 5 مثلت نسب أقل من النسبة التي حددناها للتأكيد على صحة الفرضية، وبالتالي نقول أن الفرضية القائلة (تتمحور المشكلات المنهجية في الجانب الميداني للبحث العلمي في طريقة تفسير نتائج الدراسة) لم تتحقق ميدانيا.

12-2 نتائج التساؤل الثاني:

تمثلت الإجابات المتعلقة بالتساؤل الأول فيما يلي:

- أن الأداة الأقرب إلى المبحوثين في جمع البيانات في هذا التخصص تحديدا، هي أداة استمارة الاستبيان وقد مثلوا نسبة 71%.
- أن المبحوثين لديهم معلومات قيمة من ميدان الدراسة باستخدام الملاحظة، بإجابتهم عن السؤال بنوع ما ليمثلوا نسبة 85%كإجابة تقريبية للإجابة بنعم.
- أن المبحوثين استخدموا أداة الملاحظة بدون مشاركة بإجابتهم بـ نوعا ما، كإجابة تقريبه الإجابة بنعم، ليمثلوا نسبة 90%.
- أن المبحوثين يرون أنهم قادرين على بناء استمارة الاستبيان في هذه الفترة، ليمثلوا 43%كإجابة .

– أن المبحوثين ليست لديهم فكرة واضحة عن المقابلة البحثية فمثلت إجابتهم نسبة 57% أي إن النسبة قد فاقت 50%.

1-3 التعليق على نتائج التساؤل الثالث:

وتتمثل هذه الإجابات فيما يلي:

– إن المبحوثين يعملون على تأكيد فكرة في نتائج دراستهم، ليمثلوا نسبة 14%.

– إن المبحوثين استخدموا جداول بسيطة وجداول مركبة، ليكون مجموع نسب الإجابتين يمثل 43%.

– أن المبحوثين يواجهون مشكل منهجي القائم حول بلورة الأفكار يكمن في مرحلة دمج الأفكار التي تم التوصل إليها، ومرحلة إعطاء الحوصلة العامة للنتائج.

13-الاستنتاج العام:

أكدت المعطيات الميدانية لهذه الدراسة أن المشكل المنهجي المتعلق بالإطار الميداني في الدراسات السوسيولوجية يتمركز في مرحلة تفسير وتحليل نتائج الدراسة، فلم تنفرد الدراسة بما توصلت إليه في البحث السوسيولوجي، إذ تقاربت مع نتائج دراسة الباحث "أحمد موسى بدوي" الذي توصل إلى نتيجة مفادها :(ظهور التفسيرات العفوية أو الإمساك عن التفسير أو التوصل إلى نتائج هي في حقيقتها تحصيل حاصل) ومن هنا نقول أن المشكلات المنهجية المتعلقة بطرق تفسير وتحليل البيانات أخذت نصيبا معتبرا من البحث السوسيولوجي مؤثرا بذلك على الشق الميداني من البحوث.

14-الخاتمة:

يقوم البحث العلمي والتعليم العالي على برامج بيداغوجية مدروسة لتهيئة الباحث السوسيولوجي للخوض في تفكيك وتفسير الظواهر الاجتماعية، تفسيرا يتميز بلغة التخصص التي ينفرد بها علم الاجتماع عن غيره من العلوم، فما سيكون أثر وقوع الباحث في مشكلات تظهر في الجزء الميداني من دراسته، فما كان علينا إلا أن اقتربنا من طلبة الماستر كحقل للدراسة والبحث في المشكل المنهجي الذي ظهر جليا في عجز الباحث عن تفسير بيانات الدراسة تفسيرا سوسيولوجيا، رغم توفر كل المعطيات. لتكون هذه النتيجة التي توصلنا إليها انطلاقة لدراسة أخرى تبحث عن سبل التقليل من هذه المشكلة.

قائمة المراجع:

– ربحي محمد عليان.وعثمان محمد غنيم.(2013)، أساليب البحث العلمي.النظرية والتطبيق، (ط.05)، دار صفاء للنشر والتوزيع

– دافيدنا شمياز.(2004)، ترجمة : ليلى الطويل، طرائق البحث في العلوم الاجتماعية، دار بترا للنشر والتوزيع، سوريا.

– ذوقان عبيدات .وكايد عبد الحق .وعبد الرحمان عدس.(2014)، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، (ط.16)، دار الفكر للنشر والتوزيع،عمان.
– طاهر حسو الزيباري.(2011)، أساليب البحث العلمي في علم الاجتماع، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان.
– غازي عناية.(2008)، منهجية إعداد البحث العامي باكالوريوس،ماجستير،دكتوراه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.
– محفوظ جودة.(1997)، أساليب البحث العلمي، دار زهران للنشر،الأردن.
– محمد احمد ربيع، وعزمي الصالحي،و نجود عطا الله الحوامدة.(2014)، البحث العلمي مناهجه وطرائقه عرض وتطبيق، دار أمواج للطباعة والنشر والتوزيع، عمان.
– محمد بكر نوفل. ومحمد خليل عباس.(2007)، مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
– محمد عبيدات، ومحمد أبو نصار وآخرون.(1999)، منهجية البحث العلمي، (ط.02)، دار وائل للنشر، عمان.
– مهدي محمد القصاص،تصميم البحث الاجتماعي، دار نيبور للطباعة والنشر والتوزيع، العراق.
– وائل عبد الرحمان التلو،وعيسى محمد قحل.(2007)، البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (ط.02)، دار الحامد، الأردن.
– أحمد موسى بدوي.(2009)،الأبعاد الاجتماعية لإنتاج واكتساب المعرفة حالة علم الاجتماع في الجامعات المصرية، سلسلة أطروحات الدكتوراه 86، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.
2– بوسحلة إيناس.(2019/2018)، الهوية السوسيولوجية للباحث في علم الاجتماع. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم تخصص تنظيم وعمل، جامعة باتنة.
3– سميرة بوشعالة.(2008/2007)، الهوية السوسيولوجية للباحث في علم الاجتماع، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستر في علم إجتماع التنمية، جامعة منتوري قسنطينة.